

AL- Rafidain
University College

PISSN: (1681-6870); EISSN: (2790-2293)

مجلة كلية الرافدين الجامعة للعلوم

Available online at: <https://www.jrucs.iq>

JRUCS

Journal of AL-Rafidain
University College
for Sciences

الأفكار العقلانية الأكاديمية وعلاقتها بجودة الحياة باستعمال الارتباط الكانوني لدى طلبة الجامعة

م.م. وفاء عدنان ساجد	م.م. رقية رفد شاكر
Wafa@ruc.edu.iq	Ruqayya.shakir@aliraqia.edu.iq
كلية الرافدين الجامعة، بغداد، العراق	كلية التربية للبنات، الجامعة العراقية، بغداد، العراق

المستخلص

يشير المصطلح "الأفكار العقلانية الأكاديمية" إلى المفاهيم والمعتقدات التي تسعى إلى تحقيق السعادة الفردية وتحرير الفرد من التوترات النفسية، بالإضافة إلى دعمه في تحقيق أهدافه الشخصية. تعتمد هذه الأفكار على الأبحاث والدراسات التجريبية الموثقة، وتتضمن تفضيلات وأولويات تهدف إلى تعزيز جودة الحياة. تم استهداف عينة من (200) طالب وطالبة في مؤسسات تعليمية مختلفة، بما في ذلك الجامعة العراقية، وكلية الرافدين الجامعة، وجامعة بغداد. وقد شملت العينة (71 طالباً) و (129 طالبة). وقد تم توزيع العينة بين الطلبة المتخصصين في المجالات العلمية بنسبة (82 طالباً وطالبة)، والمجالات الإنسانية بنسبة (118 طالباً وطالبة). أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائية بين الأفكار العقلانية الأكاديمية بناءً على المتغير الجنسي (الذكور والإناث). وبالمثل، لم تظهر فروق دالة إحصائية بناءً على الجنس فيما يتعلق بجودة الحياة وتقييمها.

معلومات البحث

تواريخ البحث:

تاريخ تقديم البحث: 13/7/2024

تاريخ قبول البحث: 24/9/2024

تاريخ رفع البحث على الموقع: 15/5/2025

الكلمات المفتاحية:

الأفكار العقلانية الأكاديمية، جودة الحياة، طلبة الجامعة، الارتباط الكانوني

للمراسلة:

م.م. وفاء عدنان ساجد

Wafa@ruc.edu.iqdoi: <https://doi.org/10.55562/jrucs.v57i1.5>

الفصل الأول: الاطار العام للبحث

مشكلة البحث وأهميته

يمثل مصطلح "الأفكار العقلانية الأكاديمية" إطاراً مفاهيمياً جديداً يستحوذ على اهتمام علماء علم النفس، ويشكل الجانب الإيجابي المتضاد للأفكار غير العقلانية التي وصفها الباحثة (إليس Elis)، حيث تعتمد على تصنيفات خاضعة للاختبار والتجربة تظهر بشكل مطلق، تهدف إلى تحقيق الأهداف المخطط لها وتوظيف الخيال في سياق واقعي. ترتبط جودة الحياة بمدى ارتقاء الفرد في تلبية الاحتياجات النفسية والاجتماعية، وقد جذب اهتمام علماء علم النفس دراسة السمات الشخصية الإيجابية والصفات الذاتية، لأنها تسهم بشكل كبير في تعزيز جودة الحياة ومنحها قيمة فائقة. هذه الدراسة تمثل أول محاولة للباحثين في استكشاف مفهوم الأفكار العقلانية الأكاديمية وعلاقتها بجودة الحياة، وتطبيقها على طلبة الجامعات. وتبرز أهمية هذا البحث نظراً لندرة الدراسات التي تناولت هذا المفهوم وتأثيره على الحياة الأكاديمية والعملية.

يجيب البحث الحالي عن التساؤلات الآتية:

1. قياس الأفكار العقلانية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالاته الإحصائية.
2. التعرف على الفروق في الأفكار العقلانية الأكاديمية على وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث)، ومتغير العمر، ومتغير التخصص (العلمي – الإنساني).
3. قياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالاته الإحصائية.
4. التعرف على الفروق في جودة الحياة على وفق متغير الجنس (ذكور/ إناث)، ومتغير العمر، ومتغير التخصص (العلمي – الإنساني).

تعرف العلاقة بين الأفكار العقلانية الأكاديمية بسبب إبعادها وجودة الحياة باستخدام أسلوب الارتباط الكانوني.

أهمية البحث

طلبة الجامعة يواجهون تحديات نفسية متعددة في مسارات حياتهم الأكاديمية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى زيادة الضغوط النفسية وظهور أفكار غير عقلانية والتوتر، مما قد يسفر عن حدوث تفاعلات سلبية غير مبررة. يبرز هذا الواقع الحاجة الملحة إلى تسليط الضوء على الجانب الإيجابي للأفكار العقلانية الأكاديمية، التي تسهم بشكل كبير في تعزيز السلوك البناء وتحسين الصحة النفسية والجسدية للفرد. تعزز الأفكار العقلانية الأكاديمية تفكير الطلبة بشكل إيجابي، وتحفزهم على إكمال المهام والتعلم النشط المتعلق بالحياة الدراسية بطريقة فعالة. ومن خلال التركيز على هذه الأفكار، يمكن للطلبة تحقيق تحسينات ملموسة في أدائهم الأكاديمي ورفاهيتهم الشخصية (عبد المطلب، 2019، ص461).

الأهمية النظرية

1. الهدف الأساس هي بناء جيل سليم من الناحية النفسية والأكاديمية والاجتماعية يتطلب القدرة على معرفة الحاجات لطلبة الجامعة واتباعها وتوافرها لهم بشكل جيد لمواجهة المشكلات وحلها بصورة صحيحة.
2. طلبة الجامعة عينة مهمة وتحتاج إلى وعي وتنقيف من قبل الباحثين والمهتمين بالدراسات النفسية، إذ يمتلكون مستويات متباينة من الثقافة والتنشئة الاجتماعية والتعلم والمستوى البيئي والمادي، وهذه الشرعية بحاجة ماسة إلى دراسة لاختلاف ظروف الحياة التي يعيشها طلبة الجامعة (بو طبال، 2014، ص45).

اهداف البحث

يهدف البحث الى ما يلي:

1. تقييم المفاهيم العقلانية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة وتحليل دلالتها الإحصائية.
2. استقصاء الاختلافات في المفاهيم العقلانية الأكاديمية بين طلبة الجامعة بناءً على الجنس وتقييم دلالتها الإحصائية.
3. تحديد الفروقات في المفاهيم العقلانية الأكاديمية لطلبة الجامعة بناءً على الفئة العمرية وتحليل دلالتها الإحصائية.
4. استكشاف الاختلافات في المفاهيم العقلانية الأكاديمية بين طلبة الجامعة بناءً على تخصصاتهم العلمية وتقييم دلالتها الإحصائية.
5. تقييم جودة الحياة لدى طلبة الجامعة وتحليل دلالتها الإحصائية.
6. استقصاء الفروقات في جودة الحياة بين طلبة الجامعة بناءً على الجنس وتحليل دلالتها الإحصائية.
7. تحديد دلالة الفروق في جودة الحياة بناءً على الفئة العمرية لطلبة الجامعة وتقييم دلالتها الإحصائية.
8. استكشاف الفروقات في جودة الحياة بين طلبة الجامعة بناءً على تخصصاتهم العلمية وتحليل دلالتها الإحصائية.
9. تحليل العلاقة الترابطية بين المفاهيم العقلانية الأكاديمية وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة وتحليل دلالتها الإحصائية.
10. تحديد العلاقة بين المفاهيم العقلانية الأكاديمية وجودة الحياة لطلبة الجامعة على مستوى الأبعاد باستخدام التحليل الكانوني.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة الجامعات للعام الدراسي (2022-2023) ولكل من الجنسين (ذكور وإناث) وللتخصصات (العلمية والانسانية) وللجامعات (العراقية، بغداد، كلية الرافيدين الجامعة)

تحديد المصطلحات

• الأفكار العقلانية الاكاديمية

عرفها الحياني 2014: "التفكير المنطقي الذي يشعر به الفرد بالاكتماء والسعادة" (الحياني، 2014، ص58). وعرفها عبد المطلب 2019: "هي مجموعة الأفكار والمعتقدات المنطقية المتفقة بالموضوعية ومبادئ وقوانين تتفق مع الآخرين وقابلة للتحقق في المجال الأكاديمي وتتكون من ثلاثة ابعاد (الأفكار العقلانية الاكاديمية المتعلقة بالذات، والمتعلقة بالزملاء والأساتذة، والمتعلقة ببيئة الدراسة)" (عبد المطلب، 2019، ص462).

الأفكار العقلانية: عبارة عن مجموعة من الأفكار المنطقية والقابلة للتحقق من خلال البراهين التي تنتم بالموضوعية وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه والشعور بالسعادة النفسية، (ركزه وحليمة، 2017، ص6).

التعريف الاجرائي للأفكار العقلانية الاكاديمية: الدرجة التي يحصل عليها طلبة الجامعة على مقياس الأفكار العقلانية الاكاديمية بأبعادها الثلاثة.

• اصطلاحاً:

جودة الحياة تعتبر انعكاس للمستوى النفسي ونوعية، وان ما بلغه الانسان اليوم من مقومات الرقي والتحضر، تعكس بلا شك مستوى معين من جودة الحياة، ويقصد بجودة الحياة بشكل عام: جودة خصائص الانسان من حيث تكوينه الجسدي والنفسي والمعرفي ودرجة توافقه مع ذاته ومع الآخرين وتكوينه الاجتماعي والاخلاقي (Frish & etal, 2005,22)

وقد عرفت منظمة الصحة العالمية WHO (1994) جودة الحياة بأنها إدراك الفرد لوجوده في الحياة في إطار القيم والثقافة التي يعيش فيها، وعلاقته بأهدافه وتوقعاته ومعايير واهتماماته. كما تعد جودة الحياة تقويماً لتفاعل الشخص مع الحياة، سواء تجسد ذلك في الرضا عن الحياة "التقويمات المعرفية أو الوجدانية (رد الفعل الانفعالي المستمر)" (Diener & Diener, 1995، ص. 653-656).

التعريف الاجرائي لجودة الحياة: الدرجة التي يستجيب لها طلبة الجامعة على مقياس جودة الحياة بأبعادها الستة.

الفصل الثاني: الإطار النظري

أولاً: الأفكار العقلانية الأكاديمية

الباحثان استعرضتا الأدبيات العلمية، سواء الحديثة أو القديمة، المتعلقة بالأفكار العقلانية والأفكار اللاعقلانية، ولاحظتا أن ليس (Ellis) لم يحدد أطراً نظرية محددة للأفكار العقلانية بنفس الاهتمام الذي أولاه للأفكار اللاعقلانية. فقد ناقش بشمول وتفصيل الأفكار اللاعقلانية، مانحاً لها أهمية أكثر، بينما كان التطرق للأفكار العقلانية غير محدد. وجدت الباحثتان فقط بحثين يتحدثان عن الأفكار العقلانية، وهما: بحث الحياتي عام 2014 حول "الأفكار العقلانية واللاعقلانية لدى طلبة الجامعة"، وبحث عبد المطلب في عام 2019 حول "الأفكار العقلانية الأكاديمية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعة". ومن خلال مراجعتهما، لم يتبين وجود إطار نظري متكامل، بل كانت دراسات تركز على سمات محددة للأفكار العقلانية. لفتت Ellis الاهتمام إلى نوعين من الأفكار التي يتمتع بهما كل فرد، وهما الأفكار العقلانية، وتعبّر عن المعتقدات الواقعية والمنطقية التي تساعد على تحقيق الأهداف، وتتميز بأنها ذات مضمون نسبي وليس مطلق، وتكون تفضيلية دون أن تكون إلزامية، وتترافق مع نتائج إيجابية وسلوكية متوازنة. ومن منطلق تعريف اليس (Ellis, 1990) للأفكار العقلانية تعرف بأنها منتج التفكير المنطقي الذي يُشعر الفرد بالاكتماء والسعادة (الحياتي، 2014، 58) ويتفق كل من الزقزوق (2013) وعبد القوي (2013) أن الأفكار العقلانية هي أفكار واقعية تتصف بالمنطقية والموضوعية التي تجعل الفرد يدرك بصورة صحيحة ما يحمله الناس عنه مما يساعده على التكيف.

وتُعرف الأفكار العقلانية بأنها المعتقدات والاساليب التفكير التي تتصف بالمنطقية والمنسجمة مع الأهداف العامة والقيم الأساسية، وتحقق الفاعلة الاجتماعية والابداع والايجابية واحترام الذات امام النفس والآخرين، كما تتضمن استخدام المنطق في تحقيق الأهداف القريبة والبعيدة، وتتميز بثلاث خصائص هي العملية والمنطقية والواقعية (رسول وجرجيس، 2015، 111). وتتميز الأفكار العقلانية بعدة سمات مثل الموضوعية، وتعني اشتقاق الأفكار من حقائق وادلة موضوعية وليس من نظرة شخصية، والمرونة، وتعني حيث تتشكل في صورة تفضيلات لاتصل الى المطلقات اللازمة، كما انها تساعد على تحقيق اهداف الحياة، وتقلل الصراعات الداخلية لدى الفرد وتقلل التصادم مع الآخرين، وتساعد على التفكير في عدة صيغ من الاحتمالات (الغامدي، 2009، 31-32).

التفكير العقلاني مقابل التفكير اللاعقلاني

السلوك الذي يتفاعل بشكل مناسب يتماشي مع التفكير العقلاني ويتفق مع الانفعالات القوية أو التفكير غير المنطقي والمشاعر غير المناسبة. يتجاوز هذا التوافق بين السلوك والتفكير إلى عواقب إيجابية. فالتفكير العقلاني يساهم في زيادة مستوى السعادة من خلال تقليل الانفعالات الضارة والمشاعر المضطربة. ويتضمن التفكير العقلاني مجموعة من المزايا. عندما يعمل الشخص بعقلانية، فإنه:

1. يتبع الأفكار بشكل أساسي.
 2. يوجه تفكيره بما يتماشي مع خطة حياته.
 3. يتمكن بسهولة أكبر من تحديد أهدافه الحياتية.
 4. يقلل من الصراعات الداخلية.
 5. يقلل من التداخلات مع الأشخاص الآخرين في حياته (ابو اشعر، 2007، ص 12).
- ويعتبر اليس أن التفكير غير العقلاني يأخذ شكل تشويه إدراكي أو إدراك مشوه، وأحداث غير واقعية ونفسية سلبية يتعرض لها الفرد، وأن اتجاه الاتجاه العقلاني يظهر بوضوح في مرحلة البلوغ. (مجلي، 2011، ص 195)

سمات الأفكار العقلانية

- أ. المرونة ب. تؤدي الى الصحة النفسية ت. تساعد على تحقيق وانجاز الاهداف ث. صحيحة ج. منطقية

وهذه السمات بمثابة قواعد اساسية تمكن من خلالها التحكم على الفكرة لتصنيفها الى عقلانية او لاعقلانية، فإذا كانت الفكرة مرنة تساعد على تحقيق الهدف ومنطقيته، وتؤدي الى الصحة النفسية، فهي فكرة عقلانية (عبد الله، 2012، ص 348).

الأفكار الاربعة الاساسية التي تعتمد عليها الأفكار العقلانية: -

1. التفضيل التام.
2. الأفكار غير المرغوبة
3. القدرة العالية على تحمل الاحباط
4. تقبل الاعتقاد

ثانياً: جودة الحياة

تختلف تعريف جودة الحياة بين الباحثين نتيجة لتنوع التخصصات والمناهج البحثية المعتمدة، وهذا ينعكس في مجموعة متنوعة من الفهم والتعاريف المقدمة في الأدب العلمي. يُعتبر مصطلح جودة الحياة مفهوماً شاملاً يؤثر على جوانب متعددة من حياة الفرد، بما في ذلك الصحة الجسدية، والحالة النفسية، والروحية، والعلاقات الاجتماعية، ويتأثر هذا بسياق الاستقرار البيئي والاجتماعي (العارف بالله الغندور، 1999: 37). من جهة أخرى، يُعتبر مفهوم جودة الحياة جزءاً من مجموعة من المصطلحات المشابهة مثل السعادة والرضا والاطمئنان والرضا الشخصي. ونتيجة لهذه التشابكات، تختلف التعاريف لمفهوم جودة الحياة بين الباحثين والمفكرين (Andeelmen, et.al, 1999: 106). وترتبط جودة الحياة بمجموعة متنوعة من المجالات وقد استقطبت اهتمام العديد من الدراسات على الرغم من حداثة تناوله في الأدب العلمي. فمن الناحية الاجتماعية، يرتبط بمدى تحقيق الأفراد

لمستويات معيشية مرتفعة وتحقيق الطموحات الشخصية والتقدم المهني الذي يعكس التطور الشخصي والمهني (ناهد صالح، هناء الجوهري، 1990: 54).

فمفهوم جودة الحياة يعتبر من المفاهيم الشاملة والمعقدة نظراً لتعدد جوانبها وتفاعلها، ومن بين العلوم التي أولت اهتماماً خاصاً لجودة الحياة، علم النفس حيث تبنت هذا المفهوم في مختلف التخصصات النفسية، سواء في النظريات أو في التطبيقات. توجد نظريتان حديثتان في تفسير جودة الحياة وهما:

1. نظرية لاوتن (Lawton Theory 1996):

يقدم لاوتن (1996) مفهوماً لطبيعة البيئة ليوّضح فكرته حول جودة الحياة، حيث تتمحور حول النقاط التالية:

• أولاً: الظروف المكانية

يشير إلى أن إدراك الفرد لنوعية حياته يتأثر بالبيئة المحيطة به، ويكون تأثيره إيجابياً بالتقدم في العمر. فكلما تقدم الفرد في العمر، زادت سيطرته على ظروف بيئته، مما يؤدي إلى تحسين شعوره بجودة الحياة. (Argyle, 1999: 353-373)

• ثانياً: الظروف الزمانية

يشير إلى أن إدراك الفرد لتأثير طبيعة البيئة على جودة حياته يزداد إيجابية مع تقدمه في العمر. وكذلك، كلما تقدم الفرد في العمر، زادت سيطرته على ظروف بيئته، مما يؤدي إلى تحسين شعوره بجودة الحياة (Argyle, 1999، ص 353-373).

المنظور النفسي لتفسير جودة الحياة

ترتبط جودة الحياة من المنظور النفسي بعدد من المفاهيم الأساسية مثل الإدراك والقيم والاتجاهات والحاجات والطموح ومستويات الرضا الخاصة بجوانب الحياة المختلفة، ويرى العلماء أن جودة الحياة هي تعبير عن الإدراك الذاتي، فالحياة بالنسبة للإنسان هي ما يدركه منها حتى أن تقييم الفرد للمؤشرات الموضوعية مثل الدخل والسكن والعمل والتعليم يمثل انعكاساً لأدراك الفرد لجودة حياته.

وكذلك مفهوم مثل القيم الذي اعتبره روكيتش مفهوماً أساسياً لما له من دور هام في حياة الفرد فهو يقيس الطموحات والتوقعات كما أن متغير مثل القيم يحدد للفرد مستويات الأهمية بالنسبة له فيعتبره علماء النفس مؤشراً دالاً على تقدير الفرد لقيمة الحياة (Torgerson, 1999: 51)

اهتمت العديد من الدراسات العربية والاجنبية بمفهوم جودة الحياة ودراسة ابعادها، ومن هذه الدراسات دراسة (Steven, L, 2000) لعينة من الاطفال والمراهقين من ذوي الاعاقة العقلية حيث تتراوح اعمارهم بين (4-17) سنة في الولايات المتحدة الامريكية، وقد توصلت نتائج الدراسة الى ان الشعور بجودة الحياة لدى الاطفال المعاقين الذين يعانون من امراض مزمنة اقل من اقرانهم الاطفال المعاقين الذين لا يعانون من الامراض المزمنة (Steven, L, et.al, 2000).

ودراسة Amy, et.al 2010 والتي كانت لعينة من الاطفال والمراهقين المعاقين سمعياً الذين تراوحت اعمارهم من (7-17) سنة وتوصلت نتائج الدراسة الى تأثير الاعاقة السمعية على جودة الحياة لدى الفرد ويظهر من خلال المتغيرات التي تحدث في مجموعة من الجوانب وهي التعليم، الانفعالات، الجانب الاجتماعي، الجانب المستقبلي، النظرة المستقبلية.

المنظور الإنساني لتفسير جودة الحياة

يرى المنظور الإنساني أن فكرة جودة الحياة تتطلب دائماً الارتباط الضروري بين عنصرين لا غنى عنهما:

1. وجود كائن حي ملائم.

2. وجود بيئة جيدة يعيش فيها هذا الكائن.

ظاهرة الحياة تظهر من خلال التأثير المتبادل بين العنصرين، البيئة الطبيعية والبيئة الاجتماعية. البيئة الطبيعية تتضمن الموارد الطبيعية التي تشكل أساساً لحياة الفرد، بينما تحكم البيئة الاجتماعية سلوك الأفراد والمجتمعات وفقاً للمعايير الاجتماعية المعمول بها. تتحقق جودة البيئة الاجتماعية من خلال مدى امتثال الأفراد لتلك المعايير والالتزام بها.

وبالإضافة إلى ذلك، هناك البيئة الثقافية التي يُقاس جودتها بقدرة الفرد على بناء بيئة حضارية سواء من الناحية المادية أو المعنوية، وهذا يعني أن جودة الحياة لا تقتصر فقط على الجوانب البيئية والاجتماعية بل تتعداها لتشمل الجوانب الثقافية والروحية أيضاً (رضوان، 2006، ص 96-99).

هذا المنظور يؤكد في تفسيره لجودة الحياة على مفهوم الذات (self-concept)، وقد بيّن أن حقيقة الحياة الإنسانية تنطوي على إمكانيات هائلة لتحقيق أفضل المستويات للتطور والارتقاء في الحياة (Rebecca, 2000، ص 39).

2. نظرية رايف: Ryff Theory (1999)

نظراً لأهمية تطوير مفهوم السعادة النفسية، فإن نظرية رايف (Ryff, 1999) تقدم مقترحاً مبتكراً يركز على ستة أبعاد تشكل نقاط تلاقي لتحديد مفهوم السعادة النفسية. هذه الأبعاد تُعتبر أساساً لفهم السعادة وتحقيقها، وتتألف من الآتي:

1. البعد الأول: الاستقلالية

✓ تتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات الخاصة به.

✓ يشمل أيضاً القدرة على الاعتماد على النفس ومقاومة الضغوط الاجتماعية.

✓ يمثل تنظيم سلوك الفرد وتقديره لذاته وقدراته.

2. البعد الثاني: التمكن البيئي

✓ يعبر عن القدرة على الاستقلالية وإدارة النشاطات الشخصية والبيئية.

✓ يتضمن الاستفادة من الفرص المتاحة واتخاذ الخيارات الملائمة وفقاً للظروف.

3. البعد الثالث: النمو الشخصي

- ✓ يشمل شعور الفرد بالنمو والتطور المستمر والارتقاء بالذات.
- ✓ يتضمن اكتساب الخبرات الجديدة وتحسين الذات والتطور الشخصي.

4. البعد الرابع: العلاقات الإيجابية مع الآخرين

- ✓ يتعلق برضا الفرد عن علاقاته الاجتماعية وثقته بالآخرين واهتمامه بالتواصل معهم.

5. البعد الخامس: تقبل الذات

- ✓ يشمل توجه الفرد الإيجابي نحو ذاته وقبوله للسمات الإيجابية والسلبية للذات.
- من خلال هذه الأبعاد، يمكن للفرد تحسين جودة حياته وتعزيز سعادته النفسية من خلال تطوير تلك الجوانب في حياته اليومية.
- وبهذا يظهر أن هذه الأبعاد تشكل جوانب متعددة من جودة الحياة وتسهم في إشباع الاحتياجات النفسية للفرد.

6. البعد السادس: الهدف من الحياة، ومن صفاته:

- لتعزيز جودة الحياة وتحقيق السعادة النفسية، يُظهر البحث العديد من العوامل المهمة التي يمكن أن تلعب دورًا حيويًا:
- (1) **تبني المعتقدات الذاتية:** يمكن للشخص تحسين جودة حياته من خلال امتلاك المعتقدات التي تعطي معنى لتجاربه السابقة وتوجهاته الحالية.
- (2) **وضع الأهداف:** يساعد وضع الأهداف التي تحقق النجاح والرضا في تحديد مسار الفرد ومساهمة في إضفاء معنى على حياته.
- (3) **السعي لتحقيق الأهداف:** من خلال السعي لتحقيق الأهداف المحددة، يمكن للشخص الشعور بالإنجاز والرضا، مما يعزز جودة حياته.
- (4) **القدرة على توجيه الأهداف:** من المهم أن يكون للفرد القدرة على توجيه أهداف حياته وتحديد الخطوات اللازمة لتحقيقها.
- (5) **الإدراك الواضح للأهداف:** يجب على الشخص أن يكون واعيًا لأهدافه في الحياة والتي تشكل جزءًا أساسيًا من توجهاته وتطلعاته.
- (6) **الاهتمام بالصحة النفسية:** يمكن للشخص الاهتمام بصحته النفسية عن طريق فهم معنى الحياة والعمل على تحقيق التوازن الداخلي والرضا الشخصي.
- باختصار، يساهم تبني المعتقدات الذاتية، ووضع الأهداف، وسعي تحقيقها، وتوجيهها، والإدراك الواضح لها، بالإضافة إلى الاهتمام بالصحة النفسية، في تحقيق جودة الحياة والسعادة النفسية. (Ryff, 1989, ص 971)

الدراسات السابقة

ديو وهوبنر (Dew & Huebner)، 1994، (استكشفا الخصائص السيكومترية لمقاييس رضا الحياة لدى الطلاب، حيث استخدموا عينة تتألف من 222 طالبًا من مدارس في المنطقة الشمالية الشرقية للولايات المتحدة الأمريكية. وقد تضمنت الدراسة مقياس الرضا عن الحياة، بالإضافة إلى بعض الأسئلة الديموغرافية ومقاييس الشخصية. وأظهرت النتائج ارتفاع معامل الثبات وتوافقه مع أهداف البحث، كما كان البناء العاملي للمقياس وارتباطاته بمقاييس أخرى لجودة الحياة متسقًا مع التوقعات. وأشارت الدراسة إلى أن رضا المراهقين عن حياتهم يرتبط بشكل أساسي بتقديرات آبائهم لحياتهم، ولم تؤثر الفروق الفردية في العمر أو الجنس على رضا الحياة، بينما كانت الحالة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة تؤثر عليه بشكل متوسط. وأظهرت متغيرات مفهوم الذات الأسرية تنبؤًا أفضل برضا المراهق عن حياته من متغيرات مفهوم الذات المرتبطة بالأقران، سواء في مراحل المراهقة المبكرة أو المتوسطة أو المتأخرة.

بالمقابل، قام بيرنس (Bernes، 1995) بتطوير مقياس لجودة الحياة يتألف من أربعة مقاييس فرعية تتعلق بالشخصية، والحالة الاجتماعية، والحالة الأسرية، والعمل. يُستخدم هذا المقياس لتقدير الرضا الشخصي والشعور بالإنجاز.

وقام كومينس (Cummins، 1997) بتصميم مقياس لجودة حياة ذوي صعوبات التعلم، يتكون المقياس من بعدين:

• البعد الأول (موضوعي)

يهدف هذا البعد إلى قياس بعض البيانات والإمكانات التي تتعلق بالفرد. ويتألف من 21 فقرة تتوزع على سبعة أبعاد فرعية، وهي: الارتياح المهني، والصحة، والإنتاجية، والانفة، والأمان، والمكانة الاجتماعية، والاشباع الوجداني. كل من هذه الأبعاد تشكل جزءاً من تجربة الفرد وتأثيره في البيئة المحيطة به.

• البعد الثاني (ذاتي)

يستهدف هذا البعد قياس بعض الجوانب الوجدانية الخاصة بشعور الفرد. ويتكون من بعدين فرعيين، وهما الأهمية والرضا. يركز البعد الأول على شعور الفرد نحو بعض جوانب حياته المختلفة من حيث درجة الأهمية التي تمثلها له، ويشتمل على 7 فقرات. أما البعد الثاني فيركز على شعور الفرد نحو بعض جوانب حياته المختلفة من حيث درجة رضاه عنها، ويشتمل على 7 فقرات أيضًا. هذه الجوانب تسهم في تحديد مستوى الرضا والرفاهية النفسية للفرد في حياته اليومية.

تم تقييم موثوقية الاختبار عن طريق دراسة الارتباط بين أداء الطلاب في المقياس وأدائهم في بعض مقاييس القلق، حيث وجدت معاملات الارتباط تتراوح بين -0.15 إلى -0.47 بالنسبة للأبعاد المتعلقة بالأمان والاشباع الوجداني والصحة والالفة. تُعتبر هذه المعاملات سالبة لأن المحك يقيس القلق، الذي يمثل جانبًا سلبيًا من جودة الحياة. تم حساب معامل الثبات باستخدام إعادة تطبيق الاختبار بعد فترة زمنية قدرها أسبوع، وتراوحت معاملات الثبات بين 0.64 إلى 0.85 بالنسبة لبعض الأبعاد الموضوعية والذاتية. بلغت معاملات ثبات جودة الحياة الموضوعية 0.83، وجودة الحياة الذاتية من الأهمية 0.74، وجودة الحياة بالنسبة للرضا 0.73.

الفصل الثالث: إجراءات البحث

أولاً: مقياس الأفكار العقلانية

لتحليل الفقرات بدقة وفحص قوتها التمييزية وعلاقتها بالدرجة الكلية، قامت الباحثتان بإجراء تحليل إحصائي لفقرات المقياس. وتركزت هذه العملية على تحديد الفقرات التي تميزت بين المستجيبين ذوي الدرجات العالية وذوي الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرات. في حال عدم قدرة الفقرة على التمييز، فإنه يتم حذفها من المقياس النهائي.

• أولاً: المجموعتان المتطرفتان (Extreme Groups Method):

لحساب القوة التمييزية لكل فقرة في المقياس، قامت الباحثتان بخطوات متسلسلة لضمان الدقة والموثوقية في النتائج:

1. تم تطبيق المقياس على عينة تتألف من 200 طالب وطالبة، حيث تم تحديد الدرجة الكلية لكل استمارة بعد الانتهاء من الاستجابة للمقياس.
2. جرى ترتيب الاستمارات تنازلياً وفقاً لدرجاتها الكلية، بدءاً من الأعلى إلى الأدنى، وذلك لتسهيل التحليل الإحصائي للبيانات.
3. تم تعيين مجموعتين تمثلان 27% من الاستمارات ذات أعلى الدرجات و27% من الاستمارات ذات أدنى الدرجات، وذلك لضمان تمثيل شامل ومتوازن للتحليل.
4. تم حساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين لكل مجموعة لكل فقرة، بهدف تحديد مستوى التمييز بينهما.
5. أخيراً، تم تطبيق اختبار التائي (T-test) لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة، وتم تحديد مستوى الدلالة عند 0.05 لتحديد الفروق بشكل إحصائي. وكانت النتائج مباشرة حيث أظهرت أن جميع الفقرات كانت مميزة، مما يؤكد على دقة وفعالية المقياس في قياس المتغيرات المرادة. تفاصيل هذه النتائج يمكن العثور عليها في الجدول المرفق.

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

الهدف من هذا الأسلوب هو تحديد معامل الارتباط بين أداء الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس وأداء الفرد على المقياس بأكمله، مما يضمن توحيدية المقياس في فقراته. ويمكن التحقق من صحة المقياس عن طريق الارتباط بين فقراته وبين محك خارجي أو داخلي، حيث يُعتبر الدرجة النهائية للمقياس نفسه أفضل محك داخلي. ولغرض التحقق من صحة المقياس، استندت الباحثة إلى الدرجة الكلية للمقياس كمحك داخلي، واستخدمت معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستخدام نفس عينة التحليل التي تضمنت 200 طالب وطالبة. أظهرت النتائج أن جميع الفقرات لها ارتباط عالٍ مع الدرجة الكلية للمقياس، كما هو موضح في الجدول.

جدول (1): يبين معامل تمييز فقرات مقياس الأفكار العقلانية والأكاديمية وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية لدى طلبة الجامعة

المجموعة	العدد N	الوسط الحسابي Mean	الوسط الحسابي Std. Deviation	قيمة اختبار t-test	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للفقرة
1	54	4.2222	0.60397	8.956	0.687
	54	3.0741	0.72299		
2	54	4.5741	0.63251	6.717	0.600
	54	3.5185	0.96624		
3	54	4.1667	0.81842	5.422	0.501
	54	3.2222	0.98415		
4	54	3.8704	0.93256	4.779	0.364
	54	2.9259	1.11341		
5	54	4.2963	0.81564	3.990	0.312
	54	3.5185	1.17747		
6	54	4.3148	0.90750	7.758	0.667
	54	2.9074	0.97649		
7	54	4.2407	1.11483	6.938	0.573
	54	2.8519	0.95971		
8	54	4.4259	0.86005	3.242	0.402
	54	3.8889	0.86147		
9	54	4.2963	0.76798	7.235	0.597
	54	3.1481	0.87755		
10	54	4.4259	0.68960	7.408	0.638
	54	3.1667	1.04159		
11	54	4.5556	0.53787	4.384	0.490
	54	3.9259	0.90807		
12	54	4.3704	0.75975	5.829	0.581

		1.06399	3.3333	54	المجموعة الدنيا	
0.495	4.853	0.89899	4.2778	54	المجموعة العليا	13
		1.28761	3.2407	54	المجموعة الدنيا	
0.518	5.439	0.79305	4.2222	54	المجموعة العليا	14
		1.06284	3.2407	54	المجموعة الدنيا	
0.576	6.210	0.63664	4.5185	54	المجموعة العليا	15
		0.94503	3.5556	54	المجموعة الدنيا	
0.584	6.543	0.53950	4.5370	54	المجموعة العليا	16
		0.98504	3.5370	54	المجموعة الدنيا	
0.518	5.578	0.81842	4.5000	54	المجموعة العليا	17
		1.09394	3.4630	54	المجموعة الدنيا	
0.642	7.867	0.60397	4.5556	54	المجموعة العليا	18
		1.04944	3.2593	54	المجموعة الدنيا	
0.610	6.855	0.76889	4.5556	54	المجموعة العليا	19
		1.10964	3.2963	54	المجموعة الدنيا	
0.683	7.845	0.81650	4.4444	54	المجموعة العليا	20
		0.89879	3.1481	54	المجموعة الدنيا	
0.671	6.987	0.85598	4.2778	54	المجموعة العليا	21
		1.25518	2.8333	54	المجموعة الدنيا	
0.552	6.516	0.96352	4.4259	54	المجموعة العليا	22
		1.12714	3.1111	54	المجموعة الدنيا	
0.653	7.487	0.72008	4.5185	54	المجموعة العليا	23
		1.02672	3.2407	54	المجموعة الدنيا	
0.653	7.652	0.63664	4.5185	54	المجموعة العليا	24
		1.19222	3.1111	54	المجموعة الدنيا	
0.601	6.561	0.95166	4.3333	54	المجموعة العليا	25
		0.98415	3.1111	54	المجموعة الدنيا	
0.637	6.097	0.71814	4.5556	54	المجموعة العليا	26
		1.07705	3.4815	54	المجموعة الدنيا	
0.705	9.762	0.69338	4.5185	54	المجموعة العليا	27
		1.02876	2.8704	54	المجموعة الدنيا	
0.603	5.801	0.63582	4.5370	54	المجموعة العليا	28
		0.95752	3.6296	54	المجموعة الدنيا	
0.683	7.527	0.59932	4.5926	54	المجموعة العليا	29
		0.92579	3.4630	54	المجموعة الدنيا	
0.655	7.558	0.99843	3.9444	54	المجموعة العليا	30
		1.25337	2.2963	54	المجموعة الدنيا	
0.676	7.509	0.58277	4.6667	54	المجموعة العليا	31
		0.83092	3.6296	54	المجموعة الدنيا	
0.667	7.475	0.71154	4.3889	54	المجموعة العليا	32
		1.07899	3.0741	54	المجموعة الدنيا	
0.650	7.243	1.12045	3.9074	54	المجموعة العليا	33
		1.00192	2.4259	54	المجموعة الدنيا	
0.513	6.619	0.87695	4.2037	54	المجموعة العليا	34
		1.08882	2.9444	54	المجموعة الدنيا	
0.663	6.794	0.54944	4.6667	54	المجموعة العليا	35
		0.93162	3.6667	54	المجموعة الدنيا	

وبموجب معيار التمييز وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي فقد بلغ عدد فقرات مقياس الافكار العقلانية الاكاديمية لدى طلبة الجامعة بصيغته النهائية 35 فقرة.

الصدق

- **اولا الصدق الظاهري:** تم عرض جميع فقرات المقياس على أساتذة متخصصين بالمقياس النفسي والتربوي وأبدوا ملاحظاتهم حول الفقرات وصلاحياتها.

• ثانيًا: صدق البناء واستخراج البنية العاملية للاختبار:

لضمان صدق البناء، استخدمت الباحثان التحليل العاملية الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية لفحص طبيعة البنية العاملية لمقياس الأفكار العقلانية المؤلف من 35 فقرة. وخضعت 200 استمارة لهذا التحليل. أظهر التحليل جودة وصلاحيّة مصفوفة الارتباطات وفقًا للمعايير التالية:

- ✓ كانت معظم معاملات الارتباط أعلى من 0.0005، وهو مستوى دلالة إحصائي 0.05، مما يشير إلى وجود الحد الأدنى من الارتباطات بين المتغيرات.
- ✓ بلغت قيمة مؤشر كايير ماير أولكن 0.784، وهو يفوق القيمة المقبولة عمومًا (0.50)، مما يدل على ملائمة وكفاية عينة البحث لإجراء التحليل العاملية.
- ✓ بلغت قيمة مربع كاي في اختبار برتليت للتحليل العاملية 2837.212، وهو مستوى دلالة إحصائي 0.000 مع درجة حرية 595 (تغزة 2012 ص 31).
- ✓ أسفر التحليل العاملية لمكونات المقياس، بعد التدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفاريماكس، عن وجود ستة عوامل تراوحت تشعباتها، ويوضح الجدول (2) ذلك بوضوح.

جدول (2): نتائج التحليل العاملية لمقياس الأفكار العقلانية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة

ت	العامل	عدد الفقرات	قبل التدوير		بعد التدوير	
			التباين المفسر	الجذر الكامن	التباين المفسر	الجذر الكامن
1	الأول	16	8.561	24.460	5.766	16.473
2	الثاني	9	2.618	7.480	3.844	10.983
3	الثالث	8	2.042	5.833	3.611	10.317

عدد فقرات العامل الأول بلغ 16 فقرة، بينما بلغ عدد فقرات العامل الثاني 9 فقرات، أما العامل الثالث فقد تكون من 8 فقرات. تم استبعاد الفقرتين "اعذر زملائي المقصرين في واجباتهم نحوي" و "اتوقع اختلاف الزملاء في درجة اهتمامهم بي"، نتيجة لتحليل العوامل والفقرات. واستنادًا إلى نتائج التحليل، تم تسمية العامل الأول بـ "عامل الأفكار العقلانية المتعلقة ببيئة الدراسة"، والعامل الثاني بـ "عامل الأفكار العقلانية المتعلقة بالذات"، والعامل الثالث بـ "عامل الأفكار العقلانية المتعلقة بالآخرين". ووفقًا لذلك، بلغ عدد فقرات المقياس في شكله النهائي 33 فقرة، كما هو موضح في الجدول.

جدول (3): التحليل العاملية لمقياس الأفكار العقلانية الأكاديمية وتشعباته على المجالات.

ت	الفقرة	المجال أو العامل	التشعب	تسلسل الفقرة في المقياس
1	اتقبل القاعات الدراسية كما هي حتى وان وجد فيها نقصان سواء في نظافة المكان او كفاية مقاعد الدراسة كماً ونوعاً	الأول	.6870	VAR00033
2	لدي قناعة بان ادارة الكلية تبذل اقصى جهد لتوفير بيئة دراسية جيدة حتى وان كان واقع هذه البيئة منخفض عن توقعاتي وطموحي	الأول	.6650	VAR00024
3	اتقبل أي نقصان في بيئة الدراسة مثل عدم توافر مراوح او تكييفات لان كل مؤسسة لها قدراتها التي لا يمكن ان تلبي جميع طموحاتي	الأول	.6480	VAR00030
4	اتقبل نتائجي في الاختبارات اياً كانت لأنني اديت ما علي	الأول	0.594	VAR00001
5	فكرتي عن المباني والقاعات الدراسية انها جيدة حتى وان وجد فيها بعض السلبيات لان المهم بالنسبة لي انها تفي بالغرض	الأول	0.567	VAR00027
6	فكرتي ايجابية عن زملائي حتى وان صدر منهم بعض الأخطاء	الأول	0.554	VAR00032
7	لدي ثقة ان درجتي المنخفضة سببها هو نقصاني في اداء الاختبار	الأول	0.548	VAR00010
8	اتقبل درجتي في اداء المهام حتى لو كانت منخفضة لأنها تناسب ما قمت به من جهد	الأول	0.531	VAR00004
9	اتقبل المكان الذي اتلقى فيه المحاضرة حتى لو اختلف مع توقعاتي له	الأول	0.530	VAR00003
10	اتقبل طلب بعض الاساتذة تغيير مكاني اثناء المحاضرة رغم اختلافها مع رغيتي	الأول	0.479	VAR00021
11	لدي قناعة بان المطلوب مني هو بذل ما أستطيع من جهد في التعلم بغض النظر عن النتيجة	الأول	0.476	VAR00019
12	اهتم بايجابيات القاعات الدراسية دون الاهتمام بالسلبيات	الأول	0.474	VAR00006
13	أرى ان درجاتي سواء منخفضة او مرتفعة ترجع الى قدراتي وامكانياتي وليس لعوامل خارجية	الأول	0.452	VAR00034
14	اجلس في اي مكان للتفاعل داخل المحاضرة دون الانشغال بمناسبة المكان مع طموحاتي	الأول	0.430	VAR00018
15	اتقبل بسهولة تغيير مكان بعض المحاضرات لان مهمة التنظيم لها اشخاص مسؤولون عنها ولديهم المبررات للقيام بذلك	الأول	0.424	VAR00012
16	اتقبل اي تغييرات طارئة اجدتها في بيئة الدراسة حتى لو اختلفت مع توقعاتي	الأول	0.423	VAR00009
17	لدي فكرة ان اساتذتي في الجامعة واجب احترامهم حتى وان وقع البعض في خطأ لان لكل قاعدة حالات استثنائية وليست الأصل	الثاني	0.662	VAR00035

18	اهتم بعلاقاتي مع زملائي بعيداً عن وضع مظهر اي منهم في الاعتبار	الثاني	0.635	VAR00011
19	اتقبل رفض بعض الطلاب قبول صداقتي لانها حرية شخصية	الثاني	0.550	VAR00017
20	اتعامل بإيجابية مع زملائي في الدراسة حتى من ارى انهم مقصرون في علاقاتهم بي	الثاني	0.532	VAR00026
21	اتجنب التركيز في الحديث مع زملائي عن سلبيات الاساتذة لقناعتي انه لا يوجد من هو كامل الصفات	الثاني	0.513	VAR00023
22	اثق في ان التفكير في أداء الاختبارات المستقبلية بشكل افضل اهم من البكاء على تقصيري في الاختبارات السابقة	الثاني	0.509	VAR00028
23	اتجنب الخطأ في زميلي حتى وان صدر منه خطأ نحوي لقناعتي انه لا يوجد من هو معصوم من الوقوع في الخطأ	الثاني	0.500	VAR00029
24	اركز على تحسين ادائي بدلاً من الاستمرار في تأنيب الذات على أخطاء الماضي	الثاني	0.477	VAR00031
25	اهتم بفهم شرح استاذ المقرر اثناء المحاضرة دون الاهتمام بمظهره	الثاني	0.458	VAR00008
26	اتحمل التقصير من بعض زملائي في مساعدتي لان كل منهم واجباته ومهامه المطلوبة منه	الثالث	0.697	VAR00014
27	لدي رضا عن مستوى تحصيلي مقارنة بزملائي لأنه يتناسب مع قدرتي مقارنة بقدرات زملائي	الثالث	0.683	VAR00013
28	اتحمل عدم قدرة بعض الاساتذة على توضيح موضوعات المقرر لأنه لا يمكن ان يكون جميع الاساتذة بنفس درجة التميز في الشرح	الثالث	0.593	VAR00020
29	من غير الطبيعي ان استمر في جلد ذاتي لوقوعي في بعض الأخطاء	الثالث	0.535	VAR00025
30	لدي قناعة بوجود فروق فردية بين الطلاب في تحصيلهم، لذا لا اشغل نفسي بنتائج الضعيفة	الثالث	0.505	VAR00022
31	اتقبل النقد الموجه لي نتيجة تقصيري في الواجبات الدراسية لأنني على قناعة بان هذه امكانياتي	الثالث	0.504	VAR00007
32	لدي قناعة ان لكل فرد مسؤولياته في بيئة الدراسة التي لا يمكن ان يقوم بها غيره	الثالث	0.466	VAR00015
33	أؤدي واجباتي حسب قدراتي دون النظر الى مستوى أداء زملائي	الثالث	0.406	VAR00016

تم استخراج ثبات المقياس باستخدام طريقتي الفا كرونباخ وإعادة الاختبار، حيث يقدم الجدول (4) قيمة ثبات مقياس الأفكار العقلانية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

جدول (4): قيمة ثبات مقياس الأفكار العقلانية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

الطريقة	عدد الفقرات	عدد أفراد العينة	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الفا كرونباخ Cronbach's Alpha	33	200	0.904	دالة
إعادة الاختبار test-retest	33	30	0.83	دالة

ثانياً: مقياس جودة الحياة

لحفاظ على جودة الفقرات وكشف دقتها في قياس العناصر المطروحة، قامت الباحثتان بتحليل فقرات المقياس إحصائياً وكشف عن تميزها وارتباطها بالدرجة الكلية. الفقرات التي تظهر قوة تمييزية هي تلك التي تميز بين المستجيبين ذوي الدرجات العالية والذين لديهم الدرجات الواطئة في المفهوم الذي تقيسه الفقرات. في حالة عدم قدرة الفقرة على التمييز بالشكل المطلوب، فإنها لا تكون ذات فائدة ويتعين حذفها من الصورة النهائية للمقياس. استخدمت الباحثة أسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية كإجراءات مناسبة في عملية تحليل الفقرة.

أولاً أن أسلوب "المجموعتان المتطرفتان (Extreme Groups Method)" هو واحد من الطرق المهمة في تحليل الفقرات لتقييم قوتها التمييزية. ولهذا الغرض، قامت الباحثتان بالخطوات التالية:

1. تطبيق المقياس على عينة التحليل: قامت الباحثتان بتطبيق المقياس على عينة تتألف من (200) طالب وطالبة، ثم قاموا بتحديد الدرجة الكلية لكل استمارة.
2. ترتيب الاستمارات: قاموا بترتيب الاستمارات بحسب درجتها الكلية من الأعلى إلى الأدنى.
3. تعيين المجموعات المتطرفة: قاموا بتعيين (27%) من الاستمارات التي حصلت على أعلى الدرجات و(27%) من الاستمارات التي حصلت على أدنى الدرجات، والتي تشكل مجموعتين بأكبر حجم وأقصى تمايز ممكن.
4. تم تحليل الفقرات إحصائياً، حيث قاموا بحساب الوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات المفحوصين في كل فقرة. ثم، قاموا بتطبيق اختبار التائي (T-test) لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين درجات المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لكل فقرة عند مستوى دلالة 0.05. وتبين أن جميع الفقرات مميزة، كما يوضح الجدول (6) ذلك.

علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس

أما عن العلاقة بين الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، فهذا يعني البحث عن الارتباط بين أداء الفرد على كل فقرة من فقرات المقياس وأدائه على المقياس بأكمله. يعتبر هذا النوع من التحليل مهماً لضمان تجانس المقياس ودقته في قياس المتغيرات المعنية

ومن الجوانب الإيجابية لهذا الأسلوب أنه يوفر مقياساً متجانساً في فقراته، مما يزيد من موثوقية نتائج الاختبار. وللتحقق من صحة المقياس، قامت الباحثتان باستخدام الدرجة الكلية للمقياس كمؤشر داخلي للتحقق من صحة المقياس. تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لتحديد العلاقة بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، باستخدام نفس عينة التحليل التي تضمنت 200 طالب وطالبة. وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات كانت لها ارتباط عال، مما يشير إلى تجانس المقياس وقوته في قياس الظاهرة المدروسة. يمكن الاطلاع على تفاصيل هذه النتائج في الجدول الموضح .

جدول (5): يبين معامل تمييز فقرات مقياس جودة الحياة وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية لدى طلبة الجامعة.

المجموعة	العدد N	الوسط الحسابي Mean	الوسط الحسابي Std. Deviation	قيمة اختبار t- test	علاقة الفقرة بالمجموع الكلي للفقرة
المجموعة العليا	54	4.2222	0.63444	5.938	0.591
المجموعة الدنيا	54	3.2400	1.02140		
المجموعة العليا	54	4.2963	0.66246	7.553	0.583
المجموعة الدنيا	54	2.7200	1.37083		
المجموعة العليا	54	3.9259	0.63992	5.727	0.504
المجموعة الدنيا	54	2.8600	1.19540		
المجموعة العليا	54	4.2407	0.69866	9.751	0.753
المجموعة الدنيا	54	2.4800	1.11098		
المجموعة العليا	54	4.1111	0.66351	9.636	0.718
المجموعة الدنيا	54	2.4600	1.05386		
المجموعة العليا	54	4.1296	0.61572	14.960	0.810
المجموعة الدنيا	54	1.9200	0.87691		
المجموعة العليا	54	4.0926	0.70760	6.991	0.635
المجموعة الدنيا	54	2.8000	1.14286		
المجموعة العليا	54	4.0556	0.73758	9.667	0.692
المجموعة الدنيا	54	2.3000	1.09265		
المجموعة العليا	54	4.0926	0.80724	8.641	0.615
المجموعة الدنيا	54	2.4400	1.12776		
المجموعة العليا	54	4.0370	0.77613	11.540	0.755
المجموعة الدنيا	54	2.0200	0.99980		
المجموعة العليا	54	4.4259	0.53560	6.947	0.561
المجموعة الدنيا	54	3.1600	1.21823		
المجموعة العليا	54	4.2407	0.75073	12.702	0.807
المجموعة الدنيا	54	1.8400	1.14927		
المجموعة العليا	54	4.1111	0.79305	3.892	0.318
المجموعة الدنيا	54	3.4200	1.01197		
المجموعة العليا	54	4.1111	0.79305	10.587	0.703
المجموعة الدنيا	54	2.2600	0.98582		
المجموعة العليا	54	4.3148	0.63911	2.782	0.349
المجموعة الدنيا	54	3.9200	0.80407		
المجموعة العليا	54	4.3704	0.68118	3.740	0.433
المجموعة الدنيا	54	3.7000	1.11117		
المجموعة العليا	54	3.9815	0.83532	13.179	0.821
المجموعة الدنيا	54	1.7400	0.89921		
المجموعة العليا	54	4.0000	0.86874	6.809	0.648
المجموعة الدنيا	54	2.5000	1.34392		
المجموعة العليا	54	4.3519	0.73092	2.761	0.306
المجموعة الدنيا	54	3.8400	1.13137		
المجموعة العليا	54	4.0370	0.77613	15.776	0.857
المجموعة الدنيا	54	1.5400	0.83812		
المجموعة العليا	54	4.2407	0.67111	7.396	0.659
المجموعة الدنيا	54	2.7200	1.34073		
المجموعة العليا	54	4.3148	0.66798	11.303	0.809
المجموعة الدنيا	54	2.3000	1.11117		

0.683	7.652	0.70538	4.2593	54	المجموعة العليا	23
		1.21706	2.7800	54	المجموعة الدنيا	
0.819	12.690	0.70040	4.0000	54	المجموعة العليا	24
		1.01740	1.8400	54	المجموعة الدنيا	
0.400	2.862	0.75351	4.1296	54	المجموعة العليا	25
		0.91718	3.6600	54	المجموعة الدنيا	
0.809	10.405	0.75698	4.2593	54	المجموعة العليا	26
		1.24031	2.1800	54	المجموعة الدنيا	
0.629	6.585	0.59932	4.4074	54	المجموعة العليا	27
		1.19523	3.2000	54	المجموعة الدنيا	
0.748	11.396	0.69137	4.2222	54	المجموعة العليا	28
		1.16496	2.1000	54	المجموعة الدنيا	
0.467	3.972	0.71154	4.2778	54	المجموعة العليا	29
		0.87155	3.6600	54	المجموعة الدنيا	
0.725	11.647	0.76273	4.2778	54	المجموعة العليا	30
		1.07590	2.1600	54	المجموعة الدنيا	
0.659	6.674	0.74606	4.1667	54	المجموعة العليا	31
		1.21235	2.8600	54	المجموعة الدنيا	
0.763	9.790	0.63911	4.3148	54	المجموعة العليا	32
		1.29189	2.3800	54	المجموعة الدنيا	
0.602	5.944	0.79305	4.2222	54	المجموعة العليا	33
		1.23701	3.0200	54	المجموعة الدنيا	
0.548	4.994	0.69137	4.2222	54	المجموعة العليا	34
		1.25454	3.2400	54	المجموعة الدنيا	
0.701	8.434	0.57188	4.4444	54	المجموعة العليا	35
		1.43726	2.6600	54	المجموعة الدنيا	
0.763	11.727	0.64644	4.1852	54	المجموعة العليا	36
		1.15016	2.0600	54	المجموعة الدنيا	
0.721	9.295	0.72804	4.1296	54	المجموعة العليا	37
		1.23305	2.3000	54	المجموعة الدنيا	
0.697	8.365	0.69866	4.2407	54	المجموعة العليا	38
		1.24540	2.6000	54	المجموعة الدنيا	
0.667	6.225	0.59611	4.3889	54	المجموعة العليا	39
		0.98974	3.4000	54	المجموعة الدنيا	
0.768	11.650	0.65530	4.2037	54	المجموعة العليا	40
		1.21218	2.0000	54	المجموعة الدنيا	
0.741	7.835	0.56974	4.4259	54	المجموعة العليا	41
		1.22040	2.9800	54	المجموعة الدنيا	
0.571	5.833	0.70240	4.1852	54	المجموعة العليا	42
		1.24474	3.0400	54	المجموعة الدنيا	
0.603	5.739	0.68425	4.1481	54	المجموعة العليا	43
		1.22824	3.0400	54	المجموعة الدنيا	
0.672	8.810	0.69640	3.9259	54	المجموعة العليا	44
		1.14731	2.3000	54	المجموعة الدنيا	
0.657	5.984	0.60887	4.3148	54	المجموعة العليا	45
		1.07381	3.3000	54	المجموعة الدنيا	
0.739	10.678	0.83532	3.9815	54	المجموعة العليا	46
		1.08722	1.9600	54	المجموعة الدنيا	
0.578	4.904	0.73758	4.2778	54	المجموعة العليا	47
		1.06904	3.4000	54	المجموعة الدنيا	
0.615	7.991	0.73734	4.1481	54	المجموعة العليا	48
		1.26507	2.5400	54	المجموعة الدنيا	

49	المجموعة العليا	54	4.1852	0.70240	7.895	0.620
		54	2.8400	1.01740		
50	المجموعة العليا	54	4.1852	0.72876	7.720	0.607
		54	2.6600	1.23899		
51	المجموعة العليا	54	4.3704	0.65290	11.081	0.761
		54	2.4800	1.05444		
52	المجموعة العليا	54	4.2593	0.67810	14.963	0.843
		54	2.0000	0.85714		
53	المجموعة العليا	54	4.2407	0.75073	9.568	0.742
		54	2.6000	0.98974		
54	المجموعة العليا	54	4.2407	0.69866	11.432	0.817
		54	2.2600	1.04608		
55	المجموعة العليا	54	4.3519	0.67733	9.432	0.758
		54	2.7600	1.02140		
56	المجموعة العليا	54	4.3333	0.64428	9.675	0.753
		54	2.6600	1.08063		
57	المجموعة العليا	54	4.2037	0.68349	7.344	0.697
		54	2.8800	1.11831		
58	المجموعة العليا	54	4.0926	0.83029	5.413	0.626
		54	3.1000	1.03510		
59	المجموعة العليا	54	4.3889	0.62696	8.876	0.749
		54	3.0000	0.94761		
60	المجموعة العليا	54	4.2593	0.58874	5.114	0.523
		54	3.3600	1.13856		

وبموجب معيار التمييز وعلاقة الفقرة بالمجموع الكلي فقد بلغ عدد الفقرات لمقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة بصيغته النهائية (60) فقرة.

الصدق

يُعد صدق البناء أمراً حيوياً في تقييم أي مقياس. لتحقيق هذا الصدق، اعتمدت الباحثتان على التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الرئيسية. تم ذلك بهدف استخراج البنية العملية لمقياس جودة الحياة المؤلف من 60 فقرة. وفي هذا السياق، تم تحليل 200 استمارة باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة. نتائج التحليل أظهرت جودة وصلاحيّة مصفوفة الارتباطات التي تم الحصول عليها، وذلك وفق المعايير التالية:

✓ أكدت معظم معاملات الارتباط أنها تتجاوز قيمة 0.0005، وهو مؤشر إحصائي ذو دلالة عند مستوى 0.05. وهذا يعني توفر الحد الأدنى من الارتباطات بين المتغيرات.

✓ بلغت قيمة مؤشر كايّرز ماير أولكن لكفاية المعاينة 0.828، وهي تفوق القيمة المقبولة التي تُعتبر (0.50). وهذا يُشير إلى ملائمة العينة المدروسة وكفايتها لأجراء التحليل العاملي. ان قيمة مربع كاي في اختبار برتليت Bartlett's test of sphericity للتحليل العاملي بلغت (8497.492) وهي دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.000) ودرجة حرية (1770).

وقد أسفر التحليل العاملي لمكونات المقياس عن وجود عاملاً واحداً تشبعت عليه فقرات المقياس المكون من (60) فقرة. وعند إجراء التدوير المتعامد للمحاور بطريقة الفارماكس. لم تظهر لنا عوامل محددة وعليه تم اعتبار مقياس جودة الحياة مكوناً من عامل واحد تشبعت عليه فقرات المقياس كلها. تم استخراج ثبات المقياس باستخدام طريقتي ألفا كرونباخ وإعادة الاختبار. ويوضح الجدول (6) قيمة ثبات مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة وهو معامل ثبات يمكن الركون اليه.

جدول (6): يوضح قيمة ثبات مقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

الطريقة	عدد افراد العينة	عدد الفقرات	معامل الثبات	مستوى الدلالة
الفا كرونباخ Cronbach's Alpha	200	60	0.955	دالة
إعادة الاختبار test-retest	30	60	70.8	دالة

المؤشرات الإحصائية لمقياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة

تم الحصول على تلك المؤشرات من خلال تطبيق الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) على جميع أفراد عينة البحث والبالغ عددها (200) طالب جامعي.

الفصل الرابع : نتائج البحث

1. قياس الأفكار العقلانية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالاته الإحصائية

نتائج البحث بعد تطبيق مقياس الأفكار العقلانية على عينة البحث التطبيقية المؤلفة من 200 طالب جامعي أظهرت أن متوسط درجات الأفكار العقلانية لدى المشمولين في الدراسة هو 126.50، وبانحراف معياري يبلغ مقداره 16.15752. وعند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس، الذي يبلغ 99، يُلاحظ أنه أعلى من المتوسط الفرضي للمقياس. وعند إجراء اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياتي، 1977، ص254)، تبين أن الفرق ذو دلالة معنوية عند مستوى (0.05)، وبدرجة حرية تبلغ 199، لصالح المتوسط الحسابي. ويتضح ذلك بشكل أوضح في الجدول المرفق.

جدول (7): الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات الأفكار العقلانية الأكاديمية والمتوسط الفرضي للعينة.

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار دلالة الفرق	النتيجة
الأفكار العقلانية	126.50	16.15752	105	18.86	دالة

• درجة الحرية $N-1=199$

• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $1.960=0.05$

ومن الجدول يتضح ان عينة البحث سجلت درجة مرتفعة في الأفكار العقلانية ودالة إحصائية ويمكن تفسير هذه النتيجة بموجب الإطار النظري المعتمد في الفصل الثاني حيث يفسر بوجود ابعاد للأفكار العقلانية الأكاديمية (ابعاد ثلاثة للأفكار العقلانية) واساسيات للأفكار العقلانية تتميز عن الأفكار اللاعقلانية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد المطلب 2019 بوجود أفكار عقلانية مرتفعة لدى طلبة الجامعة.

2. تعرف الفروق في الأفكار العقلانية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس وتقويم دلالاته الإحصائية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث ظهر ان قيمة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الاختبار التائي لمقياس الأفكار العقلانية كانت أصغر من القيمة الجدولية للاختبار عند مستوى دلالة (0.05). مما يشير الى انه لا يوجد فرق دال احصائي في مستوى الأفكار العقلانية بين طلبة الجامعة الذكور والاناث. والجدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس الأفكار العقلانية لدى طلبة الجامعة على

وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
الأفكار العقلانية	الذكور	71	127.7324	15.22494	0.800
	الاناث	129	125.8217	16.66745	

• يمكن حساب درجة الحرية 398 باستخدام الصيغة التالية: $(N1 + N2 - 2)$ ، حيث يمثل $(N1)$ عدد العينات في المجموعة الأولى و $(N2)$ عدد العينات في المجموعة الثانية.

• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05 تساوي 1.960، وهي القيمة المستخدمة لاتخاذ القرار بشأن قبول أو رفض فرضيات الاختبار.

3. التعرف على الفروق في الأفكار العقلانية الأكاديمية على وفق متغير العمر لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالاته الإحصائية

تمت معالجة البيانات إحصائياً باستخدام تحليل التباين من الدرجة الأولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وذلك لتحقيق الهدف المنشود. أظهرت القيم الفائية المحسوبة للصلاية النفسية قيمة تساوي 3.466، وهي أكبر من القيمة الفائية الجدولية التي بلغت 2.65 عند درجتي حرية 1-199 ومستوى دلالة 0.05. وهذا يشير إلى وجود فروق في الأفكار العقلانية بناءً على العمر لدى طلبة الجامعة، ويوضح الجدول (9) ذلك بشكل أوضح.

جدول (9): تحليل التباين من الدرجة الأولى للتعرف على الفروق في الأفكار العقلانية على وفق المرحلة العمر

لدى طلبة الجامعة

البعد	مصادر التباين	مجموع التربيعات	درجات الحرية	متوسط مجموع التربيعات	قيمة اختبار F المحسوبة
الأفكار العقلانية	Between Groups	2617.174	3	872.391	3.466
	Within Groups	49334.826	196	251.708	
	Total	51952.000	199		

القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (3-199) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.65

وعند استعمال اختبار نيومان كولز ستودونت Student-Newman-Keuls, b للمقايسة بين متوسطات الأفكار العقلانية على وفق متغير العمر كانت الفروق بينها دالة احصائياً حيث ظهر ان الطلبة ذوي العمر بين 24-26 سنة جاءوا بالمرتبة الأولى تلاها ذوي العمر 27 سنة فأكثر ثم ذوي العمر من 21-23 سنة ثم ذوي العمر من 18-20 سنة. والشكل (3) توضح ذلك.

4. تعرف الفروق في الأفكار العقلانية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص العلمي وتقويم دلالاته الإحصائية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث ظهر ان قيمة الفرق بين متوسطي درجات ذوي التخصص العلمي والانساني في الاختبار التائي لمقياس الأفكار العقلانية كانت أصغر من القيمة الجدولية للاختبار عند مستوى دلالة (0.05). مما يشير الى انه لا يوجد فرق دال احصائيا في مستوى الأفكار العقلانية بين طلبة الجامعة ذوي التخصص الانساني والعلمي ولصالح الانساني. والجدول (10) يوضح ذلك.

جدول (10): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس الأفكار العقلانية لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص العلمي.

المتغير	التخصص العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
الأفكار العقلانية	الانساني	118	128.5508	16.22312	2.173
	العلمي	82	123.5488	15.69316	

• لحساب درجة الحرية، يمكن استخدام الصيغة: درجة الحرية = $(N1 + N2 - 2)$ ، حيث تمثل (N1) عدد العينات في المجموعة الأولى و (N2) عدد العينات في المجموعة الثانية. في هذه الحالة، يكون عدد درجات الحرية 398.

• أما بالنسبة للقيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05، فتساوي 1.960. يستخدم هذا الرقم كقيمة حدودية لاتخاذ القرار بشأن رفض أو قبول فرضيات الاختبار.

5. قياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالاته الإحصائية:

بعد تطبيق مقياس جودة الحياة على عينة البحث التطبيقية، التي تتألف من 200 طالب جامعي، أظهرت نتائج البحث أن متوسط درجات جودة الحياة للمشاركين في الدراسة هو 202.42، بانحراف معياري يبلغ 38.14892. عند مقارنة هذا المتوسط بالمتوسط الفرضي للمقياس، الذي يبلغ 180، يُلاحظ أنه أعلى منه. وعند اختبار الفرق بين المتوسطين باستخدام معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة (البياي، 1977، ص254)، تبين أن هذا الفرق ذو دلالة معنوية عند مستوى الدلالة 0.05، مع درجة حرية قدرها 199، ولصالح المتوسط الحسابي، كما يوضح ذلك في الجدول (11).

جدول (11): الاختبار التائي للفرق بين متوسط درجات جودة الحياة والمتوسط الفرضي للعينة

المقياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار دلالة الفروق	النتيجة
جودة الحياة	202.4200	38.14892	180	8.311	دالة

• درجة الحرية $N-1=199$

• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $1.960=0.05$

ومن الجدول يتضح ان عينة البحث سجلت درجة مرتفعة في جودة الحياة ودالة إحصائية في ويمكن تفسير هذه النتيجة بموجب الإطار النظري المعتمد في الفصل الثاني حيث يفسر لاوتن بادراك الفرد لنوعية حياته تتأثر بالظرف المكاني للبيئة المحيطة به وأدراك جودة حياته يكون أكثر إيجابية كلما تقدم في العمر فكما تقدم في العمر يكون التأثير أكثر إيجابية على شعوره في جودة الحياة.

6. التعرف على الفروق في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير الجنس وتقويم دلالاته الإحصائية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث ظهر ان قيمة الفرق بين متوسطي درجات الذكور والاناث في الاختبار التائي لمقياس جودة الحياة كانت أصغر من القيمة الجدولية للاختبار عند مستوى دلالة 0.05 . مما يشير الى انه لا يوجد فرقا دالا احصائيا في مستوى جودة الحياة بين طلبة الجامعة الذكور والاناث. والجدول (12) يوضح ذلك.

جدول (12): نتائج اختبار التائي لعينتين مستقلتين، الذي أجري للتعرف على الفروق في قياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة بناءً على متغير الجنس.

المتغير	الجنس	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
جودة الحياة	الذكور	71	208.2254	41.07596	1.603
	الاناث	129	199.2248	36.20649	

• يمكننا استخدام الصيغة التالية لحساب درجة الحرية: درجة الحرية = $(N1 + N2 - 2)$ ، حيث تمثل (N1) عدد العينات في المجموعة الأولى و (N2) عدد العينات في المجموعة الثانية. وبالتالي، في هذه الحالة، يكون عدد درجات الحرية هو 398.

• أما بالنسبة للقيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة 0.05، فتكون 1.960. هذه القيمة تستخدم لاتخاذ القرار بشأن رفض أو قبول فرضيات الاختبار.

7. التعرف على الفروق في جودة الحياة على وفق متغير العمر لدى طلبة الجامعة وتقويم دلالاته الإحصائية

ولتحقيق هذا الهدف فقد تمت معالجة البيانات احصائياً باستعمال تحليل التباين من الدرجة الاولى للعينات غير المتساوية (One Way ANOVA unequal sample) بأستعمال البرنامج الاحصائي SPSS. حيث كانت القيم الفائية المحسوبة للصلاية النفسية تساوي 2.352. وهي أصغر من القيمة الفائية الجدولية البالغة 2.65 عند درجتى حرية 3- 199 ومستوى دلالة 0.05 مما يشير الى انه ليس هناك فروق في جودة الحياة على وفق العمر لدى طلبة الجامعة والجدول (13) يوضح ذلك.

جدول (13): تحليل التباين من الدرجة الاولى للتعرف على الفروق في جودة الحياة على وفق المرحلة العمر لدى طلبة الجامعة

البعد	مصادر التباين Source Of Variance	مجموع الترييبعات Sum of Squares	درجات الحرية df	متوسط مجموع الترييبعات Mean Square	قيمة اختبار F المحسوبة
جودة الحياة	Between Groups	10064.971	3	3354.990	2.352
	Within Groups	279547.749	196	1426.264	
	Total	289612.720	199		

القيمة الفائية الجدولية عند درجة حرية (3-199) ومستوى دلالة 0.05 تساوي 2.65

8. تعرف الفروق في جودة الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص العلمي وتقييم دلالاته الإحصائية.

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، حيث ظهر ان قيمة الفرق بين متوسطي درجات ذوي التخصص العلمي والانساني في الاختبار التائي لمقياس جودة الحياة كانت أصغر من القيمة الجدولية للاختبار عند مستوى دلالة 0.05. مما يشير الى انه لا يوجد فرق دال احصائيا في مستوى جودة الحياة بين طلبة الجامعة ذوي التخصص الانساني والعلمي ولصالح الانساني. والجدول (14) يوضح ذلك.

جدول (14): الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للتعرف على الفروق في قياس جودة الحياة لدى طلبة الجامعة على وفق متغير التخصص العلمي

المتغير	التخصص العلمي	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار التائي
جودة الحياة	العلمي	82	207.7073	36.39105	1.641
	الانساني	118	198.7458	39.05490	

• درجة الحرية $N1+N2-2=398$

• القيمة التائية الجدولية للاختبار ذي النهايتين عند مستوى دلالة $0.05=1.960$

9. تعرف العلاقة الارتباطية بين الأفكار العقلانية الأكاديمية وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة وتقييم دلالاته الإحصائية

لتحقيق هذا الهدف تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين المتغيرين، حيث كانت قيمة معامل الارتباط تساوي 0.619. هذه القيمة تشير إلى وجود علاقة متوسطة بين المتغيرين. عند تقييم دلالة معاملات الارتباط باستخدام الاختبار التائي، ظهر أن القيم التائية المحسوبة تساوي 11.12، وهي أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية 199. وبالتالي، يشير ذلك إلى أن العلاقة بين المتغيرين هي علاقة حقيقية غير خاضعة للصدفة.

جدول (15): معاملات الارتباط بين الأفكار العقلانية الأكاديمية وجودة الحياة لدى طلبة الجامعة.

المتغير الاول	المتغير الثاني	قيمة معامل الارتباط	القيمة التائية المحسوبة	النتيجة
الأفكار العقلانية	جودة الحياة	0.70	13.79	دالة

القيمة التائية الجدولية عند درجة حرية 199 ومستوى دلالة 0.05 تساوي 1.960

10. تعرف العلاقة بين الأفكار العقلانية الأكاديمية بحسب أبعادها وجودة الحياة بحسب أبعادها لدى عينة البحث

لتحقيق هذا الهدف تم اعتماد الخطوات الآتية:

- دلالة العلاقة بين مجموعتي المتغيرات المستقلة والتابعة: ولتحقيق ذلك تم استخراج قيم معاملات الارتباط القوية بين مجموعة المتغيرات المستقلة (أبعاد الأفكار العقلانية X,S) وبين مجموعة المتغيرات التابعة (أبعاد جودة الحياة Y,S)، والجدول (16) يوضح ذلك:

جدول (16): قيم معاملات الارتباط القوية بين مجموعتي X,S و Y,S وقيم الجذور المميزة وقيم اختبار (F) لدلالة هذه

المعاملات بين الأفكار العقلانية بحسب أبعادها وجودة الحياة بحسب أبعادها

مستوى الاحتمالية Sig.	درجة حرية المقام D.F.	درجة حرية البسط Num D.F.	اختبار F	اختبار Wilks Statistic	R^2_{cr} الجذر الكامن	R_{cr} الارتباط الكانوني	R
0.000	540.72	18	9.41	0.46	1.02	0.71	1
0.20	384	10	1.35	0.93	0.06	0.24	2
0.78	193	4	0.44	0.99	0.01	0.10	3

يبين الجدول (16) معاملات الارتباط القوية الثلاثة بين متغيرات أبعاد الأفكار العقلانية وأبعاد جودة الحياة. يتضح من الجدول أن معامل الارتباط القوي الأول، الذي بلغت قيمته 0.71، هو ذو دلالة معنوية. يتأكد ذلك من اختبار (F) لمقياس (Wilks Lambda)، حيث بلغ مستوى الاحتمالية 0.000. بينما كانت قيم المعاملات القوية الأخرى غير معنوية، وبمستويات احتمالية تبلغ 0.20 و 0.78 على التوالي. وقد بلغ مقدار التباين المشترك للزوج القوي الأول 1.02.

- حساب الاحمال الكانونية (loadings): يتم الاعتماد على الاحمال القوية في تفسير نتائج التحليل القوي وذلك لكون الاوزان القوية (Weights) تكون مضللة في تفسير النتائج بسبب عدم استقرارها من عينة الى اخرى، وكذلك بسبب تأثرها بمشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات، نلاحظ من الجدول (17) وفي العمود الخاص بالاحمال القوية

(loadings) بان الزوج الكانوني الاول (Sx1) وتحديدًا الخاص بمجموعة المتغيرات المستقلة (أبعاد الافكار العقلانية) قد فسر ما نسبته (74%) من التباين الحاصل في قيم المتغيرات المستقلة، حيث ارتبط هذا المتغير القويم وبشكل واضح مع كل من أبعاد الافكار العقلانية (الافكار المتعلقة بالذات (x1)، الافكار المتعلقة بالآخرين (x2)، الافكار المتعلقة ببيئة الدراسة (x3)) لكون بلغت قيمة الاحمال الكانونية لها أكثر من (0.30) مع ملاحظة بان المتغير الكانوني للمتغيرات المستقلة قد ارتبط وبصورة عالية مع كل من متغيري الافكار المتعلقة بالذات (x1) الافكار المتعلقة ببيئة الدراسة (x3) حيث بلغت احمالها الكانونية (0.87) و (0.93) على التوالي، اما الزوج الكانوني والخاص بمجموعة المتغيرات التابعة ((Sy1)) جودة الحياة، فقد فسر ما نسبته 77% من التباين الحاصل في درجات المتغيرات التابعة، وهي (جودة الصحة (y1)، جودة الحياة الأسرية (y2)، جودة التعليم (y3)، جودة العواطف (y4)، جودة الصحة النفسية (y5)، جودة شغل الوقت (y6)). يرتبط هذا المتغير القويم بوضوح مع متغيرات جودة الحياة، حيث بلغت قيمة احماله الكانونية أكثر من 0.30، مع ملاحظة الارتباط العالي بين المتغير القويم لمجموعة المتغيرات التابعة ومتغير جودة الحياة الأسرية (y2)، حيث بلغ الحمل الكانوني له 0.93. ويمكن القول بان كل من المتغيرات (الافكار المتعلقة بالذات (x1)، الافكار المتعلقة بالآخرين (x2)، الافكار المتعلقة ببيئة الدراسة (x3)، جودة الصحة (y1)، جودة الحياة الأسرية (y2)، جودة التعليم (y3)، جودة العواطف (y4)، جودة الصحة النفسية (y5)، جودة شغل الوقت (y6)) هي من أهم المتغيرات التي كان لها إسهام فعال في تشكيل المتغير القويم، والذي يمثل التباين المشترك R2c1 بين مجموعتي (s، y) و (X، s).

• **حساب الاحمال الكانونية التقاطعية (Cross-Loadings):** في هذا السياق، يتم تحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة (أبعاد الافكار العقلانية) والمتغيرات التابعة (أبعاد جودة الحياة) بشكل مباشر. يُظهر الجدول (18) أن الاحمال الكانونية التقاطعية (Scx1) لمجموعة المتغيرات المستقلة تشير إلى أن المتغيرين (الافكار المتعلقة بالذات (x1) والافكار المتعلقة ببيئة الدراسة (x3)) يعتبران من بين المتغيرات الأكثر ارتباطاً وإسهاماً مع متغير المجموعة التابعة (جودة الحياة الأسرية (y2)). هذا يشير إلى أن زيادة في الافكار العقلانية (المتعلقة بالذات وبيئة الدراسة) تسهم في زيادة جودة الحياة الأسرية لدى طلبة الجامعة، والعكس صحيح أيضاً. بلغت نسبة الاسهام للمتغيرين (المتعلقة بالذات وبيئة الدراسة) 38.44% و 43.56% على التوالي.

جدول (17): الاحمال الكانونية والاحمال الكانونية التقاطعية ونسب اسهامها لمعالملي الارتباط الكانوني لمجموعتي (X,s)

و (y,s)

مجموعة	الاحمال الكانونية	التقاطعية الاحمال الكانونية		
(X, s)	Sx1	Scx1	% (Scx1)2 * 100	Rank
X1	0.87	0.62	38.44	2
X2	0.77	0.55	30.25	3
X3	0.93	0.66	43.56	1
$pv_{xt} =$	74 %			
(y, s)	Sy1	Scy1	% (Scy1)2 * 100	Rank
Y1	0.83	0.59	34.81	6
Y2	0.93	0.66	43.56	1
Y3	0.88	0.62	38.44	3
Y4	0.85	0.60	36	5
Y5	0.90	0.64	40.96	2
Y6	0.86	0.61	37.21	4
$pv_{yt} =$	77 %			

التوصيات

1. تعمل على إقامة دورات تثقيفية موجهة لطلبة الجامعة، تسلط الضوء على أهمية القراءة واستكشاف الكتب المتخصصة وغير المتخصصة، بالإضافة إلى تعزيز جودة الخدمات التي تقدم للطلبة.
2. تهدف إلى تنظيم دورات تدريبية لطلبة الجامعة، تركز على تعلم التفكير بطريقة صحيحة وفعالة، وتطوير القدرة على تكوين الأفكار استناداً إلى التجارب الحياتية الإيجابية. كما تُسلط الضوء على كيفية التغلب على تحديات الحياة، وتعزيز جودة الطرق والأساليب التعليمية.
3. تضع التركيز على فهم مفهوم وجودية الحياة بالنسبة لطلبة الجامعة، مع التركيز على تحسين مهارات الاستماع للحياة وتعزيز القدرة على التكيف مع البيئة الجامعية. يُؤكد على أهمية تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض، خاصة في ظل التحديات والمنافسة العلمية. فعلى قدر جودة الحياة أن تؤثر على مستوى التفاؤل وواقعية النجاح لدى الطلاب، حيث تؤدي الزيادة في جودة الحياة إلى تعزيز النجاح الأكاديمي والتفاؤل، بينما تقليلها يمكن أن يؤدي إلى التشاؤم وتقليل فعالية الدراسة والنجاح.

المقترحات

1. اجراء دراسة مماثلة لعينة مختلفة مثل طلبة المراحل الاعدادية
2. اجراء دراسة تربط بين متغير جودة الحياة واساليب التفكير لدى طلبة الجامعة

3. اجراء دراسة تربط بين متغير الافكار العقلانية الاكاديمية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة
4. اجراء دراسة مماثلة تربط بين متغير الافكار العقلانية الاكاديمية والشخصية الايجابية لدى شرائح مختلفة سواء موظفي وزارات الدولة او طلبة الجامعة.

المصادر العربية

- [1] البياتي، عبد الجبار توفيق وأثناسيوس. (1977). الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس. مطبعة التعليم العالي.
- [2] الحياتي، صبري بردان (2014): الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بالصحة النفسية عند طلبة المرحلة الثانوية ودور الأسرة في ذلك لمواجهة العولمة، مجلة الاكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك، العدد (14).
- [3] بوطيال، سعد الدين (2014): دراسة تحليلية للحاجات الارشادية لدى طلاب الجامعة، مجلة الشباب والمشكلات الاجتماعية، العدد (1).
- [4] ركزة، سميرة وحليمة، ضيف (2017): الأفكار العقلانية واللاعقلانية وعلاقتها بأساليب التفكير لدى طلاب القسم النهائي، مجلة جامعة عجمان المجلد السادس عشر، العدد 1، 19-40.
- [5] عبد المطلب، السيد الفضالي (2019): الأفكار العقلانية الاكاديمية وعلاقتها بكل من الإنتاج المعرفي والرضا عن الحياة الدراسية لدى طلبة كلية التربية، المجلة التربوية لكلية التربية في جامعة سوهاج، المجلد 68، العدد 68.
- [6] منسي، محمود عبد الحليم وكاظم، علي مهدي (2006): مقياس جودة الحياة لطلبة الجامعة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، كلية التربية.
- [7] منصور، مفرح (2014): جودة الحياة العلمية وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، جامعة أم القرى، كلية التربية.
- [8] رضوان ، سامر جميل (2007) : الصحة النفسية، عمان ، دار المسيرة للنشر و التوزيع (ط 2) .
- [9] العارف بالله محمد الغندور (1999) اسلوب حل المشكلات وعلاقته بنوعية الحياة ، دراسة نظرية مقدمة إلى المؤتمر العلمي الدولي السادس الإرشاد النفسي جامعة عين كالشمس، مصر.
- [10] عبد الرحمن ، سعيد عبد الرحمن محمد (2007 : 1 استخدام بعض استراتيجيات التعايش في تحسين جودة الحياة لدى المعوقين سمعياً، القدرة العلمية الثانية للاتحاد العربي للهيئات العاملة في رعاية الصم ، تطوير التعليم والتأهيل للأشخاص الصم وضعاف السمع.
- [11] مجلي، شايع عبد الله (2011) . الافكار اللاعقلانية و علاقتها بالضغوط النفسية لدى طلبة كلية التربية بصعدة . رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية - جامعة دمشق.
- [12] الغامدي، غرم الله بن عبد الرزاق (2009) : " التفكير العقلاني وغير العقلاني ومفهوم الذات ودافعية الانجاز لدى عينة من المراهقين المتفوقين دراسيا والعادين بمدينة مكة المكرمة وجدة" رسالة دكتوراة جامعة أم القرى ، كلية التربية ، السعودية.
- [13] أبو شعر، عبد الفتاح عبد القادر محمد (2007). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة فلسطين.
- [14] رسول، سازه حسين و جرجيس مؤيد إسماعيل (2015). الأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة صلاح الدين. مجلة جامعة صلاح الدين الموصل، العراق، 19(2)، 109-122.

المصادر الإنكليزية

- [1] Rebecca, R. (2000): Quality of Life research Unit. Toronto, Ca(910) unit htm.
- [2] Argyle, M. (1999): Causes and Correlates of happiness and, Kahneman, E. Diener & N. Schwarz (Eds) = The Foundation of hedonic psychology p.p.(353-373).
- [3] Ryff, P. (1999): The Structure of Psychological Well-Being Revisited. University of Wisconsin-Madison, Journal of Personality And Social Psychology. Vol 69, p.p. 719-729.
- [4] Shallock, R(1990): Quality of Life Perspectives And issues, American Association of Mental Retardation, U.S.A.
- [5] Lawton, M. P. (1996). Quality of life and affect in later life. In C. Magai & S. McFadden (Eds.), Handbook of emotion, adult development and aging(pp. 327-348). Orlando, FL: Academic Press.
- [6] Lawton, M. P., Kleban, M. H., & Dean, J. (1993). Affect and age: Cross-sectional comparisons of structure and prevalence. Psychology and Aging, 8, 165-175.
- [7] Litwin, M. (1999), Measuring Quality of life after prostate cancer treatment. J. of Cancer, 4(4).
- [8] Sampson, E.E. (1971), Social psychology and contemporary society. New York: John Wiley & Sons. Inc.
- [9] Anastasi, A (1976) Psychology testing. 4th. Ed, Macmillan company, New York.



AL- Rafidain
University College

PISSN: (1681-6870); EISSN: (2790-2293)

**Journal of AL-Rafidain
University College for Sciences**

Available online at: <https://www.jrucs.iq>

JRUCS

Journal of AL-Rafidain
University College
for Sciences

Academic Rational Ideas and their Relationship to Quality of Life Using Canonical Correlation among University Students

Wafaa A. Sajed	Assist. Prof. Ruqayya R. Shakir
Wafa@ruc.edu.iq	Ruqayya.shakir@aliragha.edu.iq
Al-Rafidain University College, Baghdad, Iraq	College of Education for Girls, Al-Iraqia University, Baghdad, Iraq

Article Information

Article History:

Received: July, 13, 2024

Accepted: September, 24, 2024

Available Online: May, 15, 2025

Keywords:

Academic rational ideas, quality of
life, university students, canonical
connection

Abstract

In the context of academics, the term "rational ideas" refers to concepts that, in addition to assisting a man in accomplishing his objectives, also contribute to satisfaction. The wants and priorities that are associated with a goal are included in these generalizations, which are tied to what has been shown via experimentation. The application was carried out by Iraqi University, Al-Rafidain University College, and the University of Baghdad with 71 males and 129 female students. The study sample consisted of 200 individual university students, both male and female. 82 male and female students from the scientific specialty were included in the research sample, and 118 male and female students from the humanitarian specialization were included in the research sample. Both of these numbers constitute the total number of participants in the study sample. There are no statistically significant differences in academic logical thoughts according to the gender variable (males and females), and there are also no statistically significant differences in quality-of-life ideas according to the gender variable males vs. females. This conclusion was supported by the findings of the study.

Correspondence:

Wafaa A. Sajed

Wafa@ruc.edu.iq

doi: <https://doi.org/10.55562/jrucs.v57i1.5>